تأثير التعليم التقني علي ذوي الاحتياجات الخاصة " التوحد نموذجا "

The impact of technical education on people with special needs "Autism model"

إعداد

أ. د / ايمان محمد صبري أ.سارة يحيي عبد الفتاح

أستاذ علم النفس بكلية الآداب باحثة ماجستير

psymohamedfarag@gmail.com

ملخص:

يتضمن هذا البحث عدة جوانب منها التعرف علي التعلم التقني في مصر وذكر بعض نماذج من الدول العربية والتعرف علي فئات ذوي الاحتياجات الخاصة عامة والتوحد كعينة بصفة خاصة وكذلك التعرف علي نظام الدمج و أنواعه و إيجابياته وسلبياته والتطرق الي دمج فئة التوحديين خاصةً في المدارس العادية والتطلع الي دمج التوحديين في المدارس التقنية و المعاهد والكليات التقنية فيما بعد للاستفادة من التوحديين في المجتمع ومن قدراتهم لتوفير فرص عمل لهم في سوق العمل حتي يتمتعون بحياة اجتماعية مساوية للأسوياء كي لا يشعرون بالعزل وحتي يشعرون بالرضا والتوافق النفسي وتأكيد الذات.

This research includes several aspects, including the recognition of technical learning in Egypt, some examples of Arab countries, identification of groups with special needs in general, autism as a sample in particular, as well as identification of the system of integration, types, pros and cons, and the integration of the class of autism, Integrate autism into technical schools, institutes and technical colleges to take advantage of autism in the society and their ability to provide job opportunities for them in the labor market so that they enjoy a social life equal to the people so that they do not feel isolation and feel satisfied and psychological compatibility and affirmation.

مقدمة:

يولد الفرد وهو مزود ببعض السلوكيات الفطرية التي تمكنه من الحفاظ علي حياته والاستمرارية (كالأكل والشرب والتنفس والكلام) وهذه السلوكيات هي التي تساعده علي التعامل والتكيف علي الظروف الحياتية وهذه السلوكيات تتطور مع تطور الفرد في النمو الجسمي و المعرفي.

لاشك أن تنمية الموارد البشرية هو أفضل أنواع الاستثمار ،فالإنسان هو وسيلة التنمية وغايتها..والتعليم سواء من الأسرة أو من مؤسسات التعليم المختلفة هو المسئول الأول عن تحقيق ذلك..والتعليم التقني بشكل خاص هو المورد الأساسي لدعم المجتمع بقوى عاملة محصنة بمهارات خاصة تتفق مع احتياجات العصر.. وقدرات تتجاوب مع التطور المتسارع في التكنولوجيا..لذلك أصبح للتعليم الفني التقني دور محوري في دفع مسيرة التنمية.. باعتباره الطاقة المحركة لعجلة الإنتاج ،والانطلاق نحو صناعة مستقبل أكثر إشراقاً.. يستوعب الأجيال القادمة ويحولها إلى طاقات خلاقة داعمة للاقتصاد القومي. (موقع وزارة التربية والتعليم ٢٠١٧)

إن التعليم هو حجر الأساس للتقدم والرقي بالمجتمعات فمن خلال التعليم يتم التدريب والاطلاع علي المعلومات اللازمة لتكوين البنية المعرفية والإدراكية للفرد التي تساعده علي الإنخراط والتعامل مع الآخرين في المجتمع وتقدمة في مجال العمل فيما بعد.ويري الباحثان أن عملية التعلم هي عملية منظمة تهدف إلى اكساب المتعلم الأسس البانية للمعرفة ونقل المعلومات والمعارف والخبرات. فالتعليم مصطلح يطلق على العملية التي يتعلم فيها الفرد علماً او صنعة معينة، والتعليم هو وسيلة لتطوير قدرات الأفراد وتمكينهم من التفكير بطريقة صحيحة.

وتتعدد أنواع التعليم الذي يتلقاه المتعلم في المؤسسات التعليم المختلفة فكل نوع من أنواع التعليم له منهج واستراتيجيات يسعي لتحقيها وتطويرها. ومن أنواع التعليم (التعليم الأكاديمي والتعليم التطبيقي والتعليم الإلكتروني والتعليم التقني والتعليم الفني...) وكل نوع من هذه الأنواع له أهميته في المجتمع.

وسوف نتطرق في هذا البحث إلى نوع من أنواع التعليم وهو التعليم التقني لما له من دور مهم في المجتمع حيث بدأ الوطن العربي في الاهتمام بهذا النوع من التعليم لما له من دور مهم في إعداد كوادر ذات خبرات معرفية ونظرية وتطبيقية.

إن التعليم التقني هو نوع من أنواع التعليم النظامي، الذي يتضمن الإعداد التربوي، وإكساب المهارات المعرفية والمهنية الذي يقوم به مؤسسات تعليمية نظامية من أجل إعداد عمال مهرة في مختلف التخصصات الصناعية والزراعية والصحية والتجارية لتكون لديهم القدرة علي التنفيذ و الإنتاج حيث يكون حلقة الوصل بين التعليم العالي الذي تعده الجامعات وبين العمال غير المهرة الذين لم يتلقون أي نوع التعليم النظامي. (شادي حلبي، ٢٠١٢)

والتعليم التقني يشمل علي عدة مجالات ومن أهم المجالات التي يتعلمها الأفراد هي التقنيات الحديثة التي يقصد بها استخدام الوسائل الإلكترونية الحديثة سواء كانت الحاسب الآلي أو اللوحات التعليمية المحمولة أو استخدام البرامج التعليمية الحديثة المصورة و نماذج الفيديو حيث أشارت العديد من الدراسات إلى فائدة هذه الوسائل في التعليم في كافة المراحل التعليمية ولذلك بدأت بعض البلاد في توفيرها للطلاب في المراحل المختلفة.

وهناك دول عربية اهتمت بالتعليم التقني وانشات مؤسسات تعليمة خاصة به هيئات تقوم بالأشراف عليه من هذه الدول دولة الكويت وسوريا والمغرب والاردن وقامت في هذه البلدان وغيرها كثير من الدراسات والابحاث حول التعليم التقني و التخطيط الاستراتيجي لتطويره وتطبيقه والعمل به ومن هذه الدراسات دراسة (نزيه يونس ، ٢٠٠٩)، (ماهر أحمد، ٢٠٠٨) و(حسن مختار، ٢٠٠٢) وغيرها من الدراسات التي سعت إلى تطوير و تطبيق والإشراف علي التعليم التقني.

ومعظم البلدان تسعي إلى الاهتمام بتعليم الأفراد الأسوياء ورفع مستوي التعليم في المؤسسات التعليمية من خلال تدريب العاملين بها وتطوير المناهج والمواد الدراسية سواء في المدارس والجامعات و توفير فرص العمل والمشروعات التي تساعد على

توظيف الخرجين والإستفادة من طاقاتهم في كافة المستويات العلمية والعملية على مستوي البلاد أما الأفراد غير الأسوياء سواء معاقين أو ذوي احتياجات خاصة مازال الاهتمام بهذه الفئات دون المستوى فمعظم البلاد مازالت لم توفر المؤسسات والهيئات التي تهتم وترعي هذه الفئات وتوفر لهم فرص التأهيل والتدريب والتعليم.ولذلك يسعي هذا البحث إلى التطرق للاستفادة من استراتيجيات التعليم التقني لاستثمار طاقات ذوى الاحتياجات الخاصة نموذج (التوحد).

مشكلة البحث:

إن نهضة وتقدم وتطور المجتمعات تعتمد علي الاستغلال الأمثل لمواردها المختلفة وأهم هذه الموارد هو المورد البشري، حيث يعتبر الدعامة الأساسية للاستثمار الصحيح لأن الفرد هو العنصر الأهم في مهام التخطيط والتنفيذ لبرامج التنمية بأي دولة.

والمورد البشري لا يجب أن يقتصر فقط علي الأفراد الأسوياء بل يجب مراعاة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة واستغلال قدراتهم وإتاحة الفرص لهم في المجتمع علي الإسهام في عجلة التطور والتقدم.

فالمعاقون فئة لا يستهان به في المجتمع علىى اختلاف أنواع إعاقتهم حيث تتعدد الإعاقات إلى عقلية، تواصلية، بصرية، سمعية و حركية وغيرها، علي اختلاف الأسباب تختلف الإعاقة التي يصاب بها الفرد (زيدان السرطاوي، ١٩٨٦) وفي الآونة الاخيرة بدأت المجتمعات العربية بالاهتمام بتلك الفئات بعد أن تزايد أعداد المعاقين بشكل ملحوظ عن السابق

ونظراً لأن التعليم التقني يهتم بإعداد الأفراد الأسوياء وتأهيلهم للإنخراط في سوق العمل ،فإن الهدف من هذا البحث هو تسليط الضوء على الرعاية والتأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة وطرح فرص تعليمهم في المدارس التقنية والتطبيقية لالحقاهم بسوق العمل لمساعدتهم علي المعيشة والاستفادة منهم ومن قدراتهم التي يتمتعون بها، ومن هنا فان الهدف الرئيس الذي يسعي اليه البحث هو التعرف على تأثير التعليم التقني علي ذوي الاحتياجات الخاصة " التوحد نموذجا " كعينة ممثلة لهم.

أسئلة البحث: تتحدد تساؤلات البحث فيما يلي:

ما مفهوم التعليم التقني وطبيعته في المجتمع المصري ؟

من هم ذوي الاحتياجات الخاصة عامة وما فئة التوحديين خاصّة ؟

ما واقع دمج التوحديين في مؤسسات التعليم المصري، وبخاصة التعليم التطبيقي التقني؟

مصطلحات البحث:

التعليم التقني **Technical Education**

يري (فهد، ٢٠١٤) أن التعليم التقني هو أحد أشكال التعليم التي تتيح للمتعلم اكتساب المهارات العملية وكذلك المعرفة العلمية الأساسية والتي تعده إلى الإنخراط في سوق العمل وفقا لقدراته ومهاراته.

بينما يصف (الشمسي، ٢٠١٨)، انه نوع من أنواع التعليم والتدريب النظامي الذي يتضمن إعداداً تربوياً وتوجيهاً سلوكياً، ويهدف إلى إعداد عمال مهرة مهنيين وتقنيين في مختلف التخصصات الصناعية والبيطرية والإلكترونية والصحية والزراعية والتجارية، ولديهم القدرة علي التنفيذ والإنتاج وما يتطلبه هذا التعليم من تدريب مصاحب للمعارف النظرية.

أما (بهبهاني، ٢٠١٧) تعرفه على أنه توفير قوة العمل الفنية الملبية لمتطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية كما ونوعاً، وذلك من خلال سياسة القبول لديها، مع مراعاة المؤشرات العامة لاحتياجات سوق العمل.

ذوي الاحتياجات الخاصة **People with special needs**:

هم الأشخاص الذين يحتاجون إلى معاملةٍ خاصةٍ للقدرة على استيعاب ما يدور حولهم؛ بسبب إصابتهم بنوعٍ من الإعاقات التي تعيق قدرتهم على التأقلم مع الأمور كما هم الأشخاص الأصحاء، ولا يستطيع هؤلاء الأشخاص التعلّم في المدارس العادية، وإنما يحتاجون إلى أدواتٍ خاصةٍ وطرق خاصة تتناسب مع قدراتهم ويعاني أصحاب الاحتياجات الخاصة من الإعاقات منها السمعية أو البصرية، وتأخر النمو العقلي الذي قد يسبب بطء التعلّم، والاضطرابات السلوكية، والإعاقات النفسيّة،

والاضطرابات اللغويّة وغيرها من الإصابات، فالمعاقون يُدرجون كفئةٍ من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة. (https://mawdoo3.com)

عرف (مجيد، ٢٠٠٨)، فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم الأفراد الذين يواجهون ظروفاً معيشية خاصة بسبب نقص أو قصور في استعدادهم أو قدراتهم البدنية أو الحسية أو الفكرية أو بسبب أوضاع ومعايير اجتماعية تصفهم بوصف معين بناء علي سمات ما شابه ذلك.

ويعرفهم (Read, 2000) بأنهم أشخاص يعانون من حالة ضعف أو عجز تحد من قدرتهم علي التعلم بالبيئة التربوية العادية، أو تمنعهم من القيام بالوظائف والأدوار المتوقعة ممن هم في عمرهم فهذا العجز يؤثر علي نموهم الجسمي والحسي والعقلي والسلوكي واللغوي.

ذكر (العتري، ٢٠١٢) أن فئات ذوي الاحتياجات الخاصة تنقسم الى عدة فئات هي ؛ ذوي الإعاقة العقلية، ذوي الإعاقة البصرية، ذوي الإعاقة السمعية، ذوي الإعاقة الإنفعالية، ذوي الإعاقة الحركية، ذوي صعوبات التعلم، ذوي اضطرابات التواصل، ذوي التوحد، وأيضاً فئة ذوي اضطرابات السلوك.

اضطراب التوحد **Autism disorder :**

تري (شقير ،٢٠٠٧) أن التوحد كإعاقة تطورية يعتبر ارتقاء غير طبيعي مختل يتضح قبل الثلاث سنوات من عمر الطفل، ويتميز بفساد التفاعل الاجتماعي ،والاتصال الشفوي والنشاط التخيلي ،والأنشطة الاجتماعية ،ومرتبطاً مع أنواع مرضية من السلوك وبشكل خاص في تجنب الحملقة، والنشاط الزائد، والنمطية و التقولب، والإصرار على الروتين ،والكثير من الحركات الآلية. التوحد إعاقة نمائية تظهر عادة فى السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل ،وهى نتيجة لاضطرابات عصبية تؤثر سلباً على عمل الدماغ، ويمثل ضعف شديد فى إقامة إى نوع من العلاقات مع الأخرين فى المجتمع، وحتى مع الوالدين أو المقربين له، والفشل فى تطوير اللغة بشكل طبيعي، يصل لحالة من الانسحاب والإنعزال.

يري (عبد الله، ٢٠١٤) ،أن التوحد عبارة عن اضطراب نمائي وعصبي معقد يتعرض الطفل له قبل الثالثة من عمره، ويلازمه مدى حياته، ويمكن النظر إليه على أنه اضطراب نمائي عام أو منتشر يؤثر سلباً على العديد من جوانب نمو الطفل، ويظهر على هيئة استجابات سلوكية قاصرة وسلبية في الغالب تدفع بالطفل الى التقوقع حول ذاته.

أما (شحاته، ٢٠١٤) فترى أن الأطفال ذوى اضطراب التوحد يعانون خللاً في النمو العام للطفل، ويظهر خلال السنوات الثلاث الأولى من عمره وينتج هذا الخلل من اضطراب فى الجهاز العصبي يؤثر على الأداء الوظيفي للمخ، فيلاحظ على الطفل قصور شديد في التفاعل الاجتماعي ،والنمو الإدراكي، والتواصل، وفهم اللغة وتأخر شديد في اكتسابها، ونقص في القدرة على التخيل والتصور وضعف الاهتمامات وتدهور شديد في العلاقات الاجتماعية ،ويبدى الطفل عزوفاً عن التواصل بمن حوله حتى مع الوالدين والأخوة، وتصدر منه حركات متكررة لا يغيرها. ويطلق على هذا الاضطراب" الاضطراب النمائي الشامل أو المنتشر" ،لأنه يتضمن خللاً في جميع جوانب النمو، فيشمل الانتباه، والإدراك، والتعلم، واللغة، والمهارات الاجتماعية، والاتصال بالواقع، والمهارات الحركية والسلوكية.

مسميات التعليم التقني في الدول العربية:

اعتمدت المنظمات والهيئات التعلمية والتربوية في الدول العربية والدولية مسمي (التعليم الثانوي المهني) ومن الدول التي اتخذت هذا المسمى الاردن والبحرين والعراق وفلسطين والكويت ولبنان، اما دول الامارات وجيبوتي والسعودية والصومال وقطر ومصر واليمن اطلقوا علي هذه الفئة من التعليم (التعليم الثانوي الفني) ، اما الدول الآتية تونس و الجزائر و المغرب اطلقوا مسمى التعليم الثانوي التقني، بينما ليبيا تطلق عليه مسمى التعليم المهني علي التعليم الذي مدته ٣ سنوات بعد المرحلة الاعدادية ألما الجزائر وسوريا واليمن (حلبي ، ٢٠١٢)

استراتيجيات تطوير التعليم التقني " الفني " في مصر:

تسعي الدولة إلى التوسع في إنشاء المدارس الفنية والمجمعات التكنولوجية ومدارس التعليم المزدوج خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠١٨). وأيضاً تسعي الدولة إلى تطوير المناهج وتقديم تخصصات جديدة تقدم معلومات تساعد علي مواكبة التطور الاقتصادي والعلمي، وكذلك تقديم التدريبات والدورات التدريبة التي تساعد المتخرجين على التعرف على ما هو جديد. وتقديم التدريبات للعاملين والمعلمين في المدارس والجامعات الفنية " التقنية " وتطوير برنامج دراسي كامل للوجستيات وفق منهجية الجداريات من خلال مشروع **USAID-WISE**)، و تحويل برنامج تدريبي عن الإرشاد الوظيفي والمهارات الحياتية إلى منهج دراسي يتم تدريسه عام ٢٠١٦/٢٠١٥ لطلاب (٢٠٠) مدرسة على مستوى الجمهورية، بالإضافة إلى تدريسه فى كل مدارس محافظة الإسكندرية كمرحلة أولى، يتبعها تدريسه لجميع الطلاب فى مصر بعد إعداد كوادر المدربين. – تم تحويل برنامج تدريبي عن ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة إلى منهج دراسي يتم تدريسه العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٦ بشكل انتقائي، قبل أن يتم تدريسه لجميع الطلاب بعد إعداد كوادر المدربين. ولذلك تم إصدار القرار الوزاري رقم (٢٢٩) بتاريخ ٢٠١٦/٨/١١ لدمج الطلاب ذوى الإعاقة البسيطة بمدارس التعليم الفني، وتسعي الدولة الي التوسع في منظومة التعليم المزدوج.

وجارٍى إنشاء دبلومات فنية متخصصة للمهن والحرف التراثية بدعم من مؤسسة اليونسكو" يونفوك"، وجاري حالياً تطوير وضبط نظام القبول في برامج التعليم المهني (٨٠% عملي) وكذلك جارٍى حالياً تطوير وضبط نظام القبول في برامج التعلم مدى الحياة (نظام العمال. (موقع وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٧)

أهمية التعليم التقني " الفني ":

إن التعليم التقني له أهمية كبيرة في المجتمع، وله علاقة وطيدة بمشروعات التنمية في المجتمع، كما أنه يمثل حلقة الوصل بين النظام التعليمي وسوق العمل حيث من

خلاله يتم تعليم وتدريب الكوادر والموارد البشرية التي تساعد وتساهم في المشروعات الصناعية والتجارية والتنموية في المجتمع، لذلك فقد بدأ هذا القطاع من التعليم يولى اهتماماً كبيراً ،حيث اهتم العاملين علي هذا التعليم بتوفير الامكانيات والمدارس والكليات والمعاهد التقنية واستخدام أقسام جديدة بعد أن أهمل في بعض الأوقات بسبب ظروف اقتصادية وسياسية كثيرة تمر بها البلاد.

فالتعليم التقني أصبح له دور كبير في تسيير ودفع الحياة الاقتصادية والاجتماعية وتطوير تنمية العاملين والمهنيين ورفع مستوي المعيشة حيث بدأ يقلل من نسبة الأمية والبطالة في المجتمعات حيث إنه يوفر فرص عمل للذين لم يستطيعوا مواكبة مسيرة التعليم النظامي الأكاديمي وكذلك ساعد الكثير من تعلم الحرف بطرق علمية صحيحه وذات تقنيات وليس فقط الاعتماد علي ممارسة المهنة دون الوقوف علي أبعادها العلمية والعملية (رائف، ٢٠١٢)

تعريف الدمج Integrate:

دمج الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (ذوي الاعاقات) في المدارس النظامية يعد امتداد للحياة الطبيعية التي يجب أن ينعموا بها في حياتهم حتي يخرجوا من انعزالهم عن العالم وعدم اقتصار حياتهم علي ذويهم والقائمون علي رعايتهم فقط لذلك.

وقد عريف (عبد التواب، ٢٠٠٩): نظام الدمج بأنه إتاحة الفرصة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة للانخراط داخل البرنامج الدراسي العادي كإجراء للتأكيد علي مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم بهدف مواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة ضمن إطار المدرسة العادية. سومة أحمد ، ٢٠١٤)

وتري (شقير، ٢٠٠٥) الدمج هو أن يعيش الفرد المعاق في مكان آمن وأن يشعر بوجوده في أسرته وعدم شعوره بالعزلة والاغتراب داخل المجتمع أي يحقق الفرد التوافق والإندماج الشخصي والاجتماعي بجانب تواجده في المدرسة وزملائه الاسوياء وأن يستفيد مثله مثل الأخرين من كافة الخدمات التربوية والاكاديمية والرياضية والطبية وكذلك يجد فرص عمل في سوق العمل كل حسب قدراته وامكانياته.

ويؤكد (عبد العزيز الشخص، ١٩٩٦) على أن لتحقيق الدمج يجب توافر سياسات واضحة تحدد حقوق الاطفال في الانتفاع من جميع المرافق والتسهيلات التعليمية المتاحة، التزام السلطات والحكومات المدرسية بدعم عملية إدماج المعاقين وتوفير المساعدات الازمة للمعلمين والقائمين علي رعايتهم.

أشكال الدمج:

يذكر (بن مهدي، ٢٠٠٧) أنه من خلال التتبع للدراسات التي تنادى بدمج ذوي الاحتياجات الخاصة مثال دراسة (الخشرمي، ٢٠٠٠) و (الخطيب ،٢٠٠٤) أن أشكال الدمج علي النحو التالي:

الدمج المكاني: يشير هذا النوع من الدمج إلى ضرورة إلحاق هذه الفئات الخاصة في فصول المدارس العادية ويحصلون علي الخدمات التعليمية والطبية والتثقيفية مثل الاخرين.

الدمج الاجتماعي: يشير هذا النوع من الدمج الي وضع ذوي الاحتياجات مع أقرانهم العاديين في الأنشطة ليؤدي الي زيادة التواصل والتفاعل الاجتماعي وتقوية العلاقات.

الدمج الوظيفي: يعرف بالدمج الأكاديمي وهو أن يلحق فيه الطلاب العاديين مع ذوي الاحتياجات في فصول واحدة في المدارس.

الدمج المجتمعي: يشير الي إتاحة الفرصة لذوي الاحتياجات لممارسة الحياة المهنية والمعيشية في السكن والمجتمع بعد حصولهم علي التعليم والتأهيل لممارسة حياة كريمة مثل الاخرين

الدمج الكلي: يكون الافراد فيه مشاركون بالكامل في بيئة البرنامج التربوي العام وكذلك يكون المعلمون مسؤولين عن جميع الاطفال بما فيهم ذوي الاعاقة

أهمية الدمج : تتضح اهمية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة في الآتي:

- إتاحة الفرصة للأطفال المستهدفين للدمج وللتعليم المتكافئ مع غيرهم من الأطفال.

- إتاحة الفرصة للأطفال العاديين للتعرف علي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عن قرب وتقدير مشاكلهم ومساعدتهم علي مواجهة متطلبات الحياة.
- احتواء أكبر نسبة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذين لا تتوفر لديهم فرصًا للتعليم.
- مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئتهم المحلية والتخفيف من صعوبة انتقالهم إلي مؤسسات ومراكز بعيدة عن بيئتهم وخارج أسرهم لاسيما أطفال المناطق الريفية والبعيدة عن مؤسسات ومراكز التربية الخاصة.
- تقليل الفوارق الاجتماعية والنفسية بين الأطفال أنفسهم وتخليص الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرته من الوصمة التي يمكن أن يخلقها وجود في مدارس التربية الخاصة، وإعطاؤه فرصة أفضل، وخلق مناخ يتناسب مع نموهم الأكاديمي والاجتماعي والنفسي.
- تعديل اتجاهات العاملين في المدارس من قيادة مدرسية ومعلمين وأولياء أمور نحو الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة من كونها اتجاهات تميل إلي السلبية إلي أخري أثر إيجابية. (بدر، ٢٠٠٧)

طبيعة الدمج المصري:

أصدر قرار وزاري رقم ٢٥٢ بتاريخ ٥ أغسطس ٢٠١٧، بشأن قبول التلاميذ ذوى الاحتياجات البسيطة بمدارس التعليم العام. و نص القرار على أن يطبق نظام الدمج للطلاب ذوى الاحتياجات البسيطة بالفصول النظامية في جميع المدارس التعليمية قبل التعليم الجامعي ومرحلة رياض الأطفال، وبما يختاره ولى أمر الطفل ذو الاحتياجات فى إلحاق طفله بمدرسة دامجة أو مدرسة تربية خاصة ، وتلتزم المدارس التى تطبق هذا النظام بالإعلان عنه داخل وخارج المدرسة.

وأكد القرار أن كل المدارس دامجة، بما فيها مدارس الفرصة الثانية (التعليم المجتمعى)، و من حق الطالب ذو الاحتياجات الخاصة الذى تنطبق عليه الشروط، أن يدمج بأقرب مدرسة لمحل إقامته، ويفضل أن تتوافر بها غرفة مصادر أو غرفة للمعرفة، وألا تزيد نسبة التلاميذ ذوى الاحتياجات عن ١٠ % من العدد الكلى للفصل بحد أقصى ٤ تلاميذ، على أن يكونوا من نفس نوع الإعاقة.

وان يكون العمر من ٦ إلى ٩ سنوات، وفقًا لقانون التعليم، ويجوز فى حالة وجود أماكن النزول بالسن إلى ٥ سنوات ونصف مع عدم الإخلال بالكثافة المقررة. ويتم قبول الطلاب ذوى الاحتياجات البسيطة الذين ينطبق عليهم النظام من الفئات (الإعاقة البصرية، الحركية والإعاقة السمعية والإعاقة الذهنية البسيطة، وضعفاء التعلم ، و إعاقات اضطراب طيف التوحد و فرط الحركة، وتشتت الانتباه) (موقع وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٧)

ثانياً: الدراسات السابقة: تشمل ثلاثة محاور اساسية:

المحور الاول: وهو الذي يشتمل علي الدراسات التي تناول العليم التقني:

*دراسة (أبو عشيرة، ٢٠١١)، هدفت دراسة الي التعرف عن اتجاهات أصحاب العمل والمدراء نحو القرار تشغيل ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة الرياض تبعاً لمتغيرات: نوع العمل الذي تقوم به المؤسسة وعمرها وحجمها ووجود موظفين معاقين فيها.و تكونت العينة من (٣٣) مؤسسة مختلفة. وكانت النتائج تشير عموماً إلى انخفاض الاتجاهات نحو تشغيل ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المشاركين في الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة (نوع العمل وحجم المؤسسة).

*دراسة (حلبي ، ٢٠١٢) هدفت الدراسة إلى التعرف علي واقع التعليم المهني التقني ومشكلاته في الوطن العربي " دراسة حالة لجمهورية السورية " حيث أجرى الباحث دراسة ميدانية علي مدارس التعليم المهني في محافظة إدلب وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه ؛ لا ينتسب معظم الطلاب لهذا النوع من التعليم عن رغبة وقناعة به لكونهم

يشعرون بالحرج منه وذلك بسبب الفصل القسري بين التعليم الاكاديمي والتعليم المهني، وكذلك هناك عدم وعي بأهمية التعليم المهني والتقني ومفهومه ودوره في المجتمع سواء من قبل الطلبة ومن أفراد المجتمع نفسه وأيضاً توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد ارتباط بين المناهج الدراسية والواقع العملي إلى جانب عدم ملائمة المناهج لاحتياجات ومتطلبات سوق العمل.

*دراسة (سليمان ، ٢٠١٣)، هدفت الدراسة إلى تقويم فعالية نظم ضمان الجودة في مؤسسات التعليم التقني بالسودان وهدفت إلى التعرف علي واقع التعليم التقني والتعرف علي نقاط القوة والضعف و الوسائل التي تمكن من تقويم جودة نظم التعليم التقني بالسودان والمعايير المهنية لمسار التعليم التقني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي و توصلت الدراسة الي عدم تغطية البرامج الدراسية بالتعليم التقني للتخصصات التي تحتاجها البلاد بصورة فعلية وان نسبة دراسات علوم الحاسوب تحتل نسبة كبير من الدراسات التقنية أكثر من المجلات التعلمية الأخرى واوضحت النتائج ان ليس هناك شركات بين الكلية التقنية وسوق العمل.

*دراسة (Oyintono , Michiael. 2018)، هدفت الدراسة إلى تقييم مستوى تنفيذ سياسات الإعاقة من كل من المجتمع الدولي وسياسات نيجيريا فيما يتعلق ببيئة عملهم. الدراسة التي أجريت في ولاية بايلسا أخذت عينة من (٣١٥) مستطلعاً من مختلف المؤسسات الحكومية والخاصة. استخدمت الدراسة النموذج الاجتماعي لنظريات الإعاقة ووضع العلامات على أساساتها النظرية. تم جمع بيانات الدراسة من خلال استخدام الاستبيان و استخدام اختبار الشخص واختبار مربع كاي، وأوضحت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه على الرغم من المعرفة العالية لأرباب العمل حول سياسات الإعاقة المختلفة في العالم ونيجيريا، فإن تنفيذها لم يتم. ومن ثم، أوصت الدراسة بإنشاء وحدة مراقبة تابعة للحكومة لضمان قيام أصحاب العمل بتنفيذ كامل للسياسات.

*دراسة (القريطى ، ١٩٩٢) هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلاب الجامعة نحو دمج المعاقين وعلاقتها ببعض المتغيرات و هدفت أيضاً إلى الكشف عن الفروق بين الاتجاهات نحو المعاقين بصرياً وسمعياً وحركياً والمعوقين عموماً في ضوء اختلاف الجنس والكلية والصلة بالمعوق وتكونت عينة الدراسة من(٣٤١) طالب وطالبة (١٦٧ ذكر ١٧٤) وطبق عليهم مقياس الاتجاهات نحو المعاقين ، وأشارت النتائج إلى اختلاف اتجاهات أفراد العينة باختلاف كلياتهم ، وأيضاً أشارت النتائج إلى ايجابية اتجاهات الطالبات نحو المعاقين أكثر من الذكور، وعدم وجود فروق في اتجاهات الطلاب نحو المعوقين سواء هناك صلة بهم أو عدمها.

*دراسة (خطيب، ٢٠٠٢)، هدفت الدراسة إلى التعرف علي إدراكات المعلمين في الأردن لمفاهيم مدرسة الدمج أن المعلمون يؤيدون بعض مفاهيم مدرسة الجميع وانهم يؤيدون انها تقلل من التكاليف المادية وأن سياسية الدمج لا تؤثر علي الطلبة العاديين، وهناك فرصة للتفاعل بين الأسوياء وذوي الاحتياجات مما يقلل من عزلتهم، والمعلمون يرون انهم لا يستطيعون التعامل مع هؤلاء دون تدريبهم علي ذلك.

*دراسة (عرفة و يوسف ، ٢٠٠٨) هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم الدمج ومبرراته ومتطلباته وأهدافه وأهم الاتجاهات العالمية في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، والتعرف علي واقع تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر وتوضيح أهم المعوقات التي تواجه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة والتوصل إلى وضع تخطيط مناسب للتوسع في دمجهم في ضوء ظروف المجتمع المصري ، استخدم المنهج الوصفي للدراسة، وتوصلت الدراسة الي يواجه دمج ذوي الاحتياجات معوقات كثيرة وهي معوقات خاصة بالمعلم ومعوقات خاصة بالمناهج التربوية وأخرى بالمدرسة وأخرى خاصة بالطلاب العاديين وأخرى بالمجتمع والتمويل.

*دراسة (العنزي، ٢٠١٢) ، هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف علي واقع تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة الكويت، والتعرف علي أهم المشكلات التي تواجه هذا التعليم من خلال إبراز جهود مجلس الأمة الكويتي واستخدم الباحث المنهج التحليلي

المكتبي، وتوصلت الدراسة إلى أن دولة الكويت اهتمت بذوي الاحتياجات الخاصة اهتماما كبيراً وسعت الي دمج هذه الفئات في التعليم النظامي ، وتوصلت الدراسة كذلك إلى أن هناك مشكلات تواجه التربية الخاصة منها اقتصار تقديم الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة علي ذوي الإعاقة الحركية والبصرية والسمعية والعقلية علي غيرها من الإعاقات الخاصة واقتصار البرامج التعلمية على بعض الفئات ومستويات الإعاقة، وعلي مناطق جغرافية محددة و كذلك توصلت الدراسة إلى أن مجلس الأمة الكويتي يبذل الجهود وأهم ما أنجزه هو قانون رعاية المعاقين، وأوصى الباحث علي زيادة اهتمام الدولة بهذه الفئات بمختلف إعاقاتها وزيادة حملات التوعية وتوسيع الخدمات التي تقدم لهم.

*دراسة (أسماء، ٢٠١٢)، هدفت الدراسة الي التعرف على متطلبات الدمج للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وتوافرها في المدرسة العادية من وجهة نظر معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين و التعرف علي الاحتياجات التي يجب توافرها في المدرسة لتلائم بيئة الدمج والتعرف علي الطرق التعليمية الملائمة للطلاب، وتكونت عينة الدراسة من(٩٨) معلم ومعلمة منهم (١٠) معلمين لذوي الاحتياجات الخاصة، واستخدم المنهج الوصفي المسحي وتوصلت الدراسة إلى التعرف على بعض معوقات دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب منها: عدم كفاية الوقت الحصص لجميع الطلاب، والمناهج التربوية لا تتلاءم مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة عدد المعلمين المتخصصين في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة أقل من المطلوب، توصلت إلى أن الطلاب من ذوي الاحتياجات لا يتكيفون مع المعلمين العاديين.

*دراسة (ربايعة و الشمالي، ٢٠١٨)، هدفت إلى الكشف عن مستوى الرضا عن العمل والتكيف النفسي الاجتماعي لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة العاملين في محافظة إربد، وتكونت عينة الدراسة من (ذكراً وأنثى. أظهرت النتائج أن مستوى الرضا عن العمل وأبعاده جاءت بدرجة متوسطة باستثناء بُعد العلاقة مع زملاء العمل جاء بدرجة مرتفعة. كما جاء مستوى التكيف النفسي الاجتماعي وأبعاده بدرجة

متوسطة باستثناء البُعد الاجتماعي جاء بدرجة مرتفعة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس على مقياسي الرضا عن العمل والتكيف النفسي الاجتماعي لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر على مقياسي الرضا عن العمل والتكيف النفسي الاجتماعي. وتوصى الدراسة بزيادة مستوى الدعم الاجتماعي والساندة النفسية والاهتمام من قبل المؤسسات وأصحابها، وتقديم التسهيلات البيئية والمادية لذوي الاحتياجات الخاصة.

المحور الثالث: يتناول الدراسات التي تناولت دمج التوحديين واستخدام الأدوات التعليمية التقنية:

*دراسة (شوقي بن مهدي محمد ، ٢٠٠٧) هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي المدارس الإبتدائية العادية الملحق بها أطفال توحديون نحو دمج الطلاب التوحديين بسيطي ومتوسطي درجة الإعاقة بمدارس المنطقة الشرقية بالسعودية، واستخدم المنهج الوصفي المسحي وتكونت العينة من (١٧٣) معلم، وقد توصلت النتائج إلى ايجابية اتجاهات المعلمين نحو دمج التوحديين وأوصت الدراسة إلى أهمية وجود التشريعات والقوانين من أصحاب القرار ووجود تخصصات علمية في الجامعات والمعاهد لتخريج التخريج الكوادر المتخصصة وأوصت باجراء دراسات متوسعة على أنحاء البلاد في مراحل التعليم المختلفة.

*دراسة (Moore, Calvert , 2008)، هدفت الدراسة إلى التعرف علي أثر برامج الكمبيوتر التعليمية في تطوير المفردات اللغوية لدي صغار الأطفال الذين يعانون من التوحد، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠) من أطفال التوحد تتراوح أعمارهم بين (٥ – ٧ سنوات)، وقد أشارت النتائج إلى أن برامج الكمبيوتر التعليمية تسهم في زيادة المفردات اللغوية، و تحسين الدافعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد وزيادة انتباه الأطفال بسبب حركات الأشياء و الأصوات مع الحركة، وأوصت الدراسة الي ضرورة توفير البرامج الكمبيوتر التعليمية الحديثة لتعليم وتوجيه التوحديين

وزيادة الاهتمام باستخدام الوسائط والبرامج الحديثة في تعليم التوحديين. (عبد الكريم ٢٠١٠).

*دراسة (زيد الشمري، ٢٠١٠) ، هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدارس التوحد بالكويت، وتكونت عينة الدراسة من إثنين من معلمي التربية الخاصة في مدارس التوحد بالكويت، وأشارت النتائج إلى أن المعلمين لديهم اتجاهات إيجابية نحو التلاميذ ذوي اضطراب التوحد، وحاجة معلمي التربية الخاصة إلى دورات تدريبية حتي يتمكنوا من التعامل مع هؤلاء الأطفال بأفضل طريقة.

* دراسة (Park, M., Chitiyo, M., Choi, Y. 2010) ، هدفت الدراسة إلى دراسة اتجاهات الطلبة نحو الأطفال ذوي اضطراب التوحد في الولايات المتحدة، وتكونت عينة الدراسة من (١٣١) طالب مسجل في برنامج كلية التربية بجامعة الغرب الأوسط، واستخدم مقياس الاتجاهات نحو الأطفال ذوي اضطراب التوحد، واظهرت النتائج أن هناك مستويات مرتفعة من الاتجاهات الإيجابية للطلاب نحو ذوي اضطراب التوحد.

*دراسة (ذيب و مهيدات، ٢٠١٣)، هدفت الدراسة إلى التعرف علي المهارات اللازمة للطلبة ذوي اضطراب التوحد لدمجهم في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) معلم منهم (١٨٤) معلم تربية خاصة و (٥٦) معلم عادي، واستخدم مقياس المهارات اللازمة لدمج الطلبة ذوي اضطراب التوحد في المدارس العادية من إعداد الباحثان، وأشارت النتائج إلى أن المعلمين يرون أن أهم المهارات التي يجب أن يتمتع بها الطلاب ذوي اضطراب التوحد هي مهارات ما قبل الأكاديمية والمهارات الاستقلالية الذاتية ومهارات التفاعل الاجتماعي ومهارات التواصل ومهارات السلوك الهادف.

*دراسة (Tricia, J , 2013): تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام التابلت لزيادة التواصل البصري في الأطفال الذين يشخصون على أنهم ذاتويون، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام التابلت مع المعززات زاد التواصل البصري.

تعليق عام علي الدراسات السابقة التي تناولها البحث:

مازال الاهتمام بالتعليم التقني منخفض ودون المستوي في الدول العربية من الباحثين أو من السياسات التعليمية.

أن التعليم التقني يكلف كثيراً من حيث الإعدادات المالية أو الاعدادات البشرية المدربة.

وجود تواصل ضعيف بين المخرج من التعليم التقني والشركات العاملة.

عدم إلتزام العديد من الشركات بالحاق المعاقين بها بالرغم من أنهم لديهم تدريب تقني عالي.

إن للدمج آثار جديدة علي ذوي الاحتياجات الخاصة كما أنها تقلل الأعباء والتكاليف علي أسرهم.

اقتصار الدمج في أغلب المدارس على الإعاقات البصرية والحركية والسمعية دون الاهتمام بالتوحديين.

عدم وجود معلمين بدرجة كافية للتعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وعدم قدرة المعلمين العاديين علي التعامل مع هؤلاء الاطفال.

أن التعليم التقني هو أفضل أنواع التعليم لهذه الفئات.

استخدام الادوات التقنية الحديثة مع التوحديين له عائد كبير علي مهاراتهم اللغوية والمعرفية.

إجراءات البحث:

العينة: تتمثل عينة الدراسة في عدد من أطفال التوحد المقيمين في محافظة الفيوم وتتراوح أعمارهم بين (٨ – ١٤) سنة، وهم موجودين في مدارس دمج ومدارس عادية بمحافظة الفيوم (المدرسة الفكرية، مدرسة محي الدين)، وتكونت العينة من

مجموعة من الطلاب ذوي اضطراب التوحد من خلال عمل الباحثة الثانية في مجال التربية الخاصة (التوحد) أمكن الاجابة علي تساؤلات البحث.

منهج البحث: استخدم المنهج الوصفي حيث تم الاطلاع على الدراسات السابقة في هذا المجال ومن خلال عملها مع هذه الفئات تم جمع المعلومات والإجابة علي تساؤلات البحث.

الأدوات: تتمثل أدوات الدراسة في استخدام التطبيقات التقنية الحديثة التي يتم استخدامها مع التوحديين وهذه الأدوات هي التاب والايباد و التابلت والبرامج التعليمية الالكترونية كما هو واضح من خلال الدراسات السابقة.

نتائج البحث:

وبعد الاطلاع علي الدراسات السابقة أمكن الاجابة علي تساؤلات البحث:

اجابة السؤال الاول: أن التعليم التقني هو أحد انواع التعليم الذي له دور هام في المجتمع، ولكن من خلال الاطلاع وجد أن هذا التعليم في المجتمع المصري مازال يحتاج إلى اهتمام ورعاية من الدولة ومؤسساتها التعليمية لتوفير الإمكانيات والوسائل التعليمية التي تساعد الطلاب علي الاستفادة منها لأن هناك إشارة إلى حد كبير إلى عدم توافق وتوافر المناهج والوسائل الحديثة في المدارس التقنية التي تتوافق مع سوق العمل والاحتياجات الاقتصادية في المجتمع لذلك ترى الباحثتان أنه يجب علي الدولة السعي إلى توفير الكوادر المدربة والمناهج التعليمية التي تلاءم احتياجات الطلاب وسوق العمل حتي نقلل اعداد الخرجين العاطلين عن العمل ونخفف من أعباء العمالة علي المجتمع والمؤسسات الحكومية وخصوصاً لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة فئة التوحديين لما له من اتجاه محمود من الدولة نحو هذه الفئات حتي يتمتعون بحياة اجتماعية وعملية طبيعية مثل غيرهم من الأسوياء

اجابة السؤال الثاني: تستخلص الباحثتان من خلال الإطلاع علي الدراسات السابقة سواء العربية او الاجنبية اتضح أن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة هم مجموعة الأطفال أو الأفراد الذين يعانون من اعاقات جسدية أو عقلية أو حسية بحيث تُعيقهم علي أداء

مهام الحياة اليومية أو التعليمية دون مساعدة. أما فئة ذوي اضطراب التوحد هو الطفل أو الفرد الذي لديه خلل في النمو المعرفي والاجتماعي ومهارات التواصل الذي يظهر خلال ثلاث سنوات الأولى من عمره، وهو الذي يحتاج إلى تدريب وتأهيل لكي يستطيع أداء مهامه اليومية والحياتية من رعاية الذات إلى التعليم وأن أكثر ما يحتاج إليه التعليم التقني هم التوحديين لما يساعدهم على زيادة الإنتباه لديهم والقدرات المعرفية والإدراكية واللغوية.

اجابة السؤال الثالث: اتضح أن واقع تعليم ودمج فئات ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع وخاصة التوحديين هناك اتفاق عام لدى الكثير من الدول العربية والأجنبية علي ضرورة دمج هذه الفئات في التعليم واستخدام الأدوات الحديثة والتقنيات التعليمية تساعدهم علي التعليم بطريقة أسرع لذلك يجب علي الدول توفير هذه الوسائل التعليمية الحديثة لتدريب هؤلاء الأفراد وتعليمهم، وإتاحة الفرص لهم من الاستفادة من التعليم والتدريب حتي يتمتعون بحياة كريمة ورعاية مجتمعية مثل الأشخاص الأسوياء في المجتمع حتي يستطيعون التكيف والتعايش بطريقة تساعدهم على الشعور بالكفاءة الاجتماعية والرضا والتوافق النفسي الذى يساعدهم على جعلهم أشخاصاً أسوياء نفسياً واجتماعياً دون الشعور بالعجز والإقصاء من المجتمع وخاصة مع تزايد أعداد هذه الفئات في المجتمع في الآونة الأخيرة رغم تقدم العلم إلا إنه لايزال يقف حائراً أمام هذا الاضطراب رغم المحاولات العديدة سواء على الصعيد العربي أو الاجنبي من التعرف علي مسببات هذا الاضطراب والمحاولات لكشفها والتعامل معها وعلاجها وإيجاد طرق لتقليل من فرص الإصابة به لكن مع كل هذه المحاولات لازال يحتاج هذا الاضطراب إلى اهتمام من مؤسسات البحث العلمي والرعاية الطبية والاجتماعية والتعليمية في المجتمع هي يحتاج إلى رعاية مجتمعية كبيرة خاصة في البلدان العربية سواء علي المستوي العام أو الخاص لذلك يتطلع البحث إلى الاهتمام بعدة نقاط أشارت اليه بعض الدراسات السابقة ومازال يؤكد عليها ف الدراسات اللاحقة وهي استخلاص لنتائج البحث في الجمل الآتي :

من منطلق أن الوطن للجميع يجب علي المجتمع أن يرفع من مستوي الرعاية والاهتمام بفئة التوحديين على المستوي الرعاية الصحية و الاجتماعية والتعليمية وذلك من خلال توفير وسائل التعليم التقني والفني لهم.

يجب علي الدولة من منطق التعليم حق لكل فرد يجب الاهتمام بتوفير وإنشاء مؤسسات تعليمية خاصة بالتوحديين في المراحل التعليمية الأولى تساعدهم على تأهيلهم وتدريبهم علي البرامج العلاجية تساعدهم علي تنمية مهاراتهم الإدراكية والمعرفية والاجتماعية واللغوية إلى جانب المهارات ما قبل الاكاديمية حتي يتمكنون من الألتحاق بمراحل التعليم فيما بعد في تساعدهم في الإندماج في المدارس التعليمية النظامية العادية مع ذويهم من الأطفال الأسوياء مع تعليم الاطفال استخدام الكمبيوتر والأيباد كلاً فيما يفيد.

عدم الاكتفاء بالاعتماد علي المراكز والهيئات الخاصة في تدريب وتأهيل التوحديين لأنه يوجد بها عدد من الوسائل التقني والفني.

يجب زيادة نسبة المعاقين وخاصة التوحديين في الالتحاق بالمدارس وتوفير المدارس المناسبة لهم من حيث المكان و وحالة الطفل حتي يخفف من الأعباء المادية والمعنوية علي ذويهم القائمين علي رعايتهم.

عدم الإكتفاء بالدمج في المراحل التعليمية الأولي والمتوسطة بل يجب إتاحة الفرص في التعليم الثانوي والعالي لتوحديين ذوي الأداء المرتفع ودرجة إعاقة بسيطة.

يجب أن يكون العاملين في هذا المجال من ذوي الخبرة والصلة التعليمية به (معلمين تربية خاصة) مع استخدامهم الوسائل التقنية الحديثة في التعامل مع الأطفال وعدم الاعتماد علي المدرسين العادين في المدارس المدمجين بها إلا تحت شروط معينة تتوافر فيهم.

الاهتمام بالتوحديين شديدي الإعاقة وتدريبهم من خلال وسائل التعليم التقني والفني، ووضع خطط علاجية تساعدهم على الوصول إلى درجة من الإعاقة تساعدهم التعايش والتكيف والاعتماد علي ذاتهم والإستقلالية لحد كبير.

يجب مراعاة الفروق الفردية بين التوحديين والأخذ في الاعتبار أن لكل فرد احتياجاته لتجنب هذه النقطة التي تعيق عملية الدمج و التعليم.

يجب أن توفر الدولة التقنيات الحديثة لتدرب التوحديين لما لها من فائدة كبيرة في تعليمهم.

الخلاصة: لقد أصبح الآن مع التطور التكنولوجي ووسائل التعليم التقنية الحديثة أمكن الاستفادة القصوي من التوحديين والذين هم احدي الفئات الخاصة ولا يُعتبر الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة من العاجزين الذين لا يقدّمون الخدمات للمجتمع، وإنما يمتاز الكثير منهم بصفاتٍ ومواهب جعلتهم يتفوقون على بعض الأصحاء، مثل توماس أديسون الذي افتقد إلى سمعه وهو طفلٌ صغيرٌ ولكنه استطاع أن يقدِّم للبشرية الاختراعات الكثيرة مثل المصباح الكهربائي والتلغراف والكاميرا وغيرها؛ لذلك لا بدّ من المجتمع أن يحتضن هذه الفئة ويقدِّم لها كل ما تحتاج إليه واستغلال المواهب التي قد يتمتعون بها، كما أنّ الإسلام اهتم لأمرهم وأوجب رعايتهم وعدم تحقيرهم؛ فقد عاتب الله تعالى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلّم في سورة عبس لأنّه تجاهل الأعمى عبد الله بن مكتوم وإعطاء كامل انتباهه إلى كبار المشركين الذين كانوا موجودين، فلا فرق عند الله تعالى بين الناس إلّا بالتقوى ولعل شخصاً من ذوي الاحتياجات الخاصة مؤمنٌ بالله تعالى حق الإيمان أقرب إلى الله تعالى من شخصٍ سليمٍ مقصّرٍ في حق الله تعالى.

المراجع:

العطية، أسماء عبد الله محمد (٢٠١٢). متطلبات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر معلميهم، مجلة الطفولة والتربية كلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية، مصر، مجلد ٤ عدد ١٠ ابريل، (١٩٣ – ٢٨٩).

الخطيب: جمال (٢٠٠٢).إدراكات المعلمين في الأردن لمفاهيم مدرسة الجميع، المجلة التربوية، جامعة الكويت، مجلد (١٧)، عدد (٦٥) ،(١٧ – ٤٢).

الخطيب: جمال (٢٠٠٤). تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية، عمان، دار وائل للطباعة والنشر.

ذيب و مهيدات (٢٠١٣). المهارات اللازمة لطلبة ذوي اضطراب التوحد لدمجهم في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين، دراسات العلوم التربوية، الجامعة الاردنية–عمادة البحث العلمي، مجلد (٤٠) ملحق(٤ديسمبر)، (١٢٨٨– ١٣٠٥).

السرطاوي و سيسالم (١٩٨٧). المعاقون أكاديميا وسلوكياً " خصائصهم وأساليب تربيتهم، عالم الكتب، الرياض.

شقير، زينب (٢٠٠٥). التعليم العلاجي والرعاية المتكاملة لغير العاديين. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

شقير، زينب وموسى، محمد سيد (٢٠٠٧). اضطراب التوحد. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.

الخشرمي، سحر (٢٠٠٠). المدرسة للجميع دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية. الرياض. مكتبة الصفحات الذهبية.

مجيد، سوسن شاكر (٢٠٠٨). اتجاهات معاصرة في رعاية وتنمية مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. ط١ عمان. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الحضري، سومة أحمد محمد (٢٠١٤): اتجاه التلاميذ والعاديين والمعاقين حركياً نحو الدمج وأثره علي التوافق النفسي والكفاءة الاجتماعية لديهم، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، عدد (١٥٧) جزء (٣) يناير، جامعة الازهر كلية التربية، مصر، (١١ – ٦٩).

شادي حلبي (٢٠١٢): واقع التعليم المهني والتقني ومشكلاته في الوطن العربي" دراسة حالة " الجمهورية العربية السورية ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات – فلسطين، مجلد تشرين الأول عدد ٢٨، ص ٣٩٧ – ٤٣٤.

شوقي بن مهدي بن محمد المبارك (٢٠٠٧): اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية العادية الملحق بها أطفال توحديون نحو دمج التوحديين بمدارس البنين بالمنطقة الشرقية بالسعودية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن، ص (١ – ١٤٦).

إعلاوي، صبرية محمد عبد الكريم (٢٠١٠).فاعلية برنامج تدخل مبكر قائم علي استخدام الوسائل البصرية في تطوير المهارات اللغوية لدي الأطفال الذين يعانون من التوحد. رسالة دكتوراه. كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا. جامعة عنان العربية. الأردن.

عادل بدر (٢٠٠٧). دمج الأطفال المعاقين بالتعليم الأساسي في مصر ، جمعية المرأة والمجتمع، ١ –٥٥.

عادل عبدالله محمد (٢٠١٤): مدخل إلى اضطراب التوحد النظرية والتشخيص وأساليب الرعاية (٣١).القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

عبد الباقي محمد عرفة سالم و نادية يوسف جمال (٢٠٠٨). التخطيط للتوسع في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة التعليم الأساسي بمصر، رسالة دكتوراه. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة، مصر.

المولي، عبد الستار (٢٠١٢). دور مخرجات التعليم والتدريب التقني والمهني في الاستجابة لمتطلبات سوق العمل في العراق " دراسة مقارنة ٢٠٠٣ – ٢٠١١ "، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية _ العراق، مجلد(٤)عدد(٩)، (٤٠٦ – ٤٢٤).

الشخص، عبد العزيز (١٩٩٦). تطوير النظرة إلى الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وأساليب رعايتهم، مؤتمر الأطباء العرب ذوي الاحتياجات الخاصة الواقع وآفاق المستقبل، ١٦ – ١٨ يوليو.

عبد المطلب أمين القريطى (١٩٩٢). دراسة لاتجاهات طلاب الجامعة نحو المعوقين وعلاقتها ببعض المتغيرات. المؤتمر الثامن لعلم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالتعاون مع جامعة الأزهر(٢١ –٢٣ إبريل).(٢٦٣ – ٢٩٦).

فيصل فهد الرشيدي (٢٠١٤). التخطيط الاستراتيجي مدخل لجودة التعليم التطبيقي بدولة الكويت المبادئ والمتطلبات، مجلة كلية التربية جامعة بنها مصر، مجلد عدد (٥٤) أبريل (٥٦٣ – ٦٠٥).

العزاوي، محمد عبد الوهاب (٢٠٠٥). متطلبات إصلاح التعليم التقني في البلاد العربية، المؤتمر العربي الأول – مستقبل التعليم العام والتقني في الوطن العربي – جامعة الدول العربية، مصر، أبريل (١٤٣ – ١٧٤).

العنزي، مطلق عشوي (٢٠١٢). جهود مجلس الأمة الكويتي في مجال تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة " دراسة تحليلية "، مجلة الطفولة والتربية كلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية مصر، مجلد (٤)عدد (١١) ص(١٨٧ – ٢٢٧).

ربايعة، مهدي و الشمالي، صياح (٢٠١٨). مستوي الرضا عن العمل والقدرة علي التكيف النفسي الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة العاملين في محافظة إربد في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) مجلد(٣٢) عدد (٥).

موقع وزارة التربية والتعليم، مركز معلومات وزارة التربية والتعليم، الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٥/٢٠١٦، احصاء عام ٢٠١٦/٠١٥.

سليمان ، نزار خليل أبو بكر و عبد الحليم، محمد فرح (٢٠١٣). فعالية نظم ضمان لجودة في التعليم التقني بالسودان، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا ،جامعة النيلين ، السودان.

الحافظ ،هناء شحاته أحمد عبد (٢٠١٤).فاعلية برنامج لتحسين الانتباه المشترك في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدي الاطفال التوحديين، ماجستير، كلية تربية، عين شمس.

Abu Shaira, M. (2011). Employers' attitudes toward employment of persons with disabilities depend on a number of variables. Arab Studies in Education and Psychology, 27 (2), 11-30.

Michael-Olomu Oyintonyo, Robert Tari Love & Uzobo Endurance, (2018): Disability policies and people with special needs in the work environment in Bayelsa State , Nigeria. IFE PsychologIA , Vol. 26 Issue 2, p90-102. 13p.

Moore M. Calvert S, (2008): The Impact of computers on the vocabulary Acquisition of the Young Children , Journal of Autism and Developmental Disorders.

Park, M., Chitiyo, M., Choi, Y. (2010): Examining pre-service teachers' attitudes towards children with autism in the USA. Journal of Research in Special Educational Needs , 10 (2) , 107 -114.

Read, S, (2000): Introduction to Special Education: Teaching in an Age of Opportunity , Boston ; Allyn and Bacon

Tricia, J. (2013): Evaluating the effectiveness of tablet application to increase eye contact in children Diagnosed with autism university of south FRO (ida.U.S.A).

Zaid Al-Shammari (2006): Special education teachers› Attitudes toward autistic students in the autism school in the state of Kuwait: A case study. Journal of Instructional Psychology, 33(3),170-179.

https://alqabas.com/428348

bahijaalbehbehani@yahoo.com